سر أسرار الصغار



سر الحكايات القديمة

تأليف ورسوم
عبد الرحمن بكر

سر حكايات الجدة

جلست الجدة العجوز فى بيتها تنتظر أن ينتهى حفيديها من واجباتهما المدرسية فهما عندها أحب ما فى الوجود ..

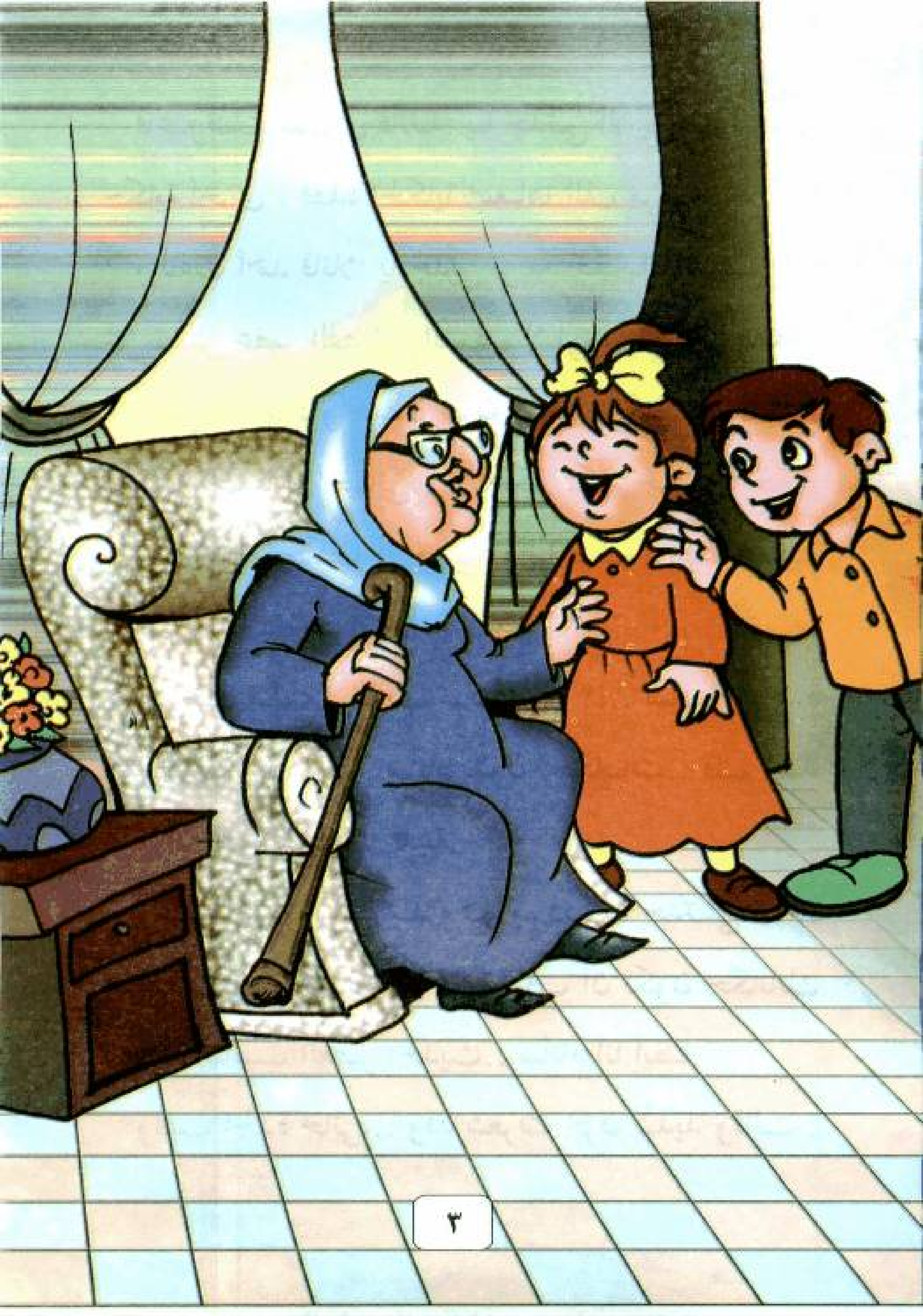
أنهى أحمد واجباته واقترب منها قائلاً: هيا يا جدتى احكى لى حكاية قبل أن أنام..

فصرخت سلوى قائلة :

لا .. انتظر دقائق .. أنتهى أيضاً من دروسى لأسمع الحكاية معك.

ضحكت الجدة فى سعادة فهى تحب أن تحكى الحكايات الجميلة التى تجعلها تعيش أجمل الذكريات

وبدأت الجدة حكاياتها الجميلة بعد أن صلت على الرسول الكريم قائلة سأحكى لكم حكاية عم عتمان وحماره الذى يجر الساقية ولا يتوقف عن الدوران .



فاعترضت سلوى قائلة: يا جدتى ألا يوجد لديك حكاية أخرى ، فهذه الحكاية سمعناها ألف مرة..

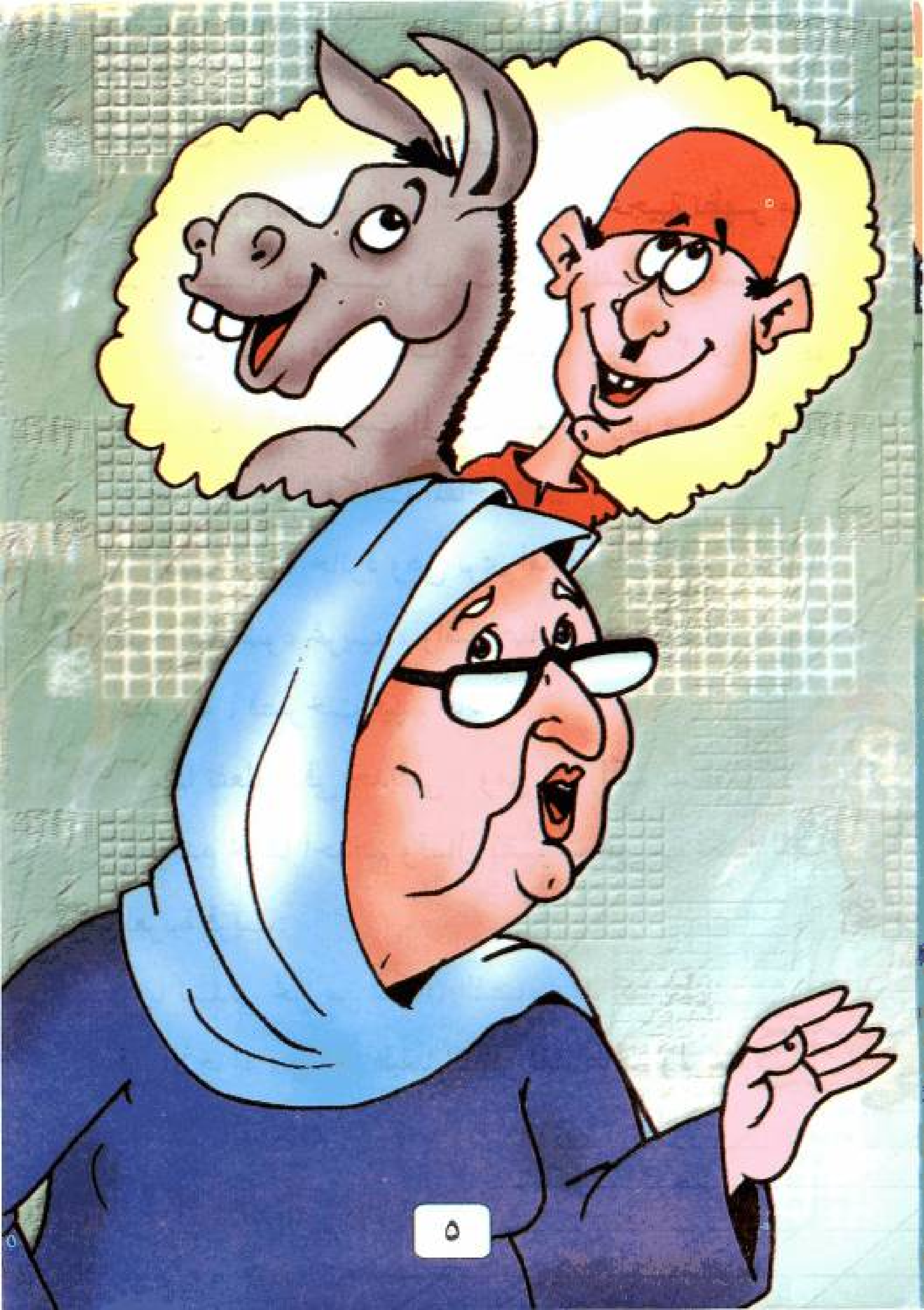
والتفت أحمد قائلاً: يا جدتى نريد حكايات متطورة ، نحن نعيش عصر الفضاء والذرة ، لا نريد حكايات قديمة.

احتارت الجدة وأحست بحزن شديد ، لكنها تماسكت وقالت: حسناً يا أحبائى.. سأحكى لكم حكاية أخرى جديدة جداً ، حكتها لى جدتى وأنا صغيرة إنها حكاية الذئب والثلاث عنزات..

صرخت سلوى: الذئب مرة أخرى ؟!.. شكراً يا جدة لقد سمعتها ألف مرة.. سأنام بدون حكايات.. فلم أعد أريد أن أسمع حكايات قديمة.

وعلى الفور قام أحمد وهو يردد: يا جدتى هذه الحكايات القديمة لم يعد لها قيمة، يجب أن تكون حكاياتك متطورة تناسب العصر الحديث.. سأنام أنا أيضاً.

وقفت الجدة حائرة.. وقد شعرت بحزن شديد وقالت :



أنا لست متطورة.. أنا حكاياتى قديمة.. أنا ؟!

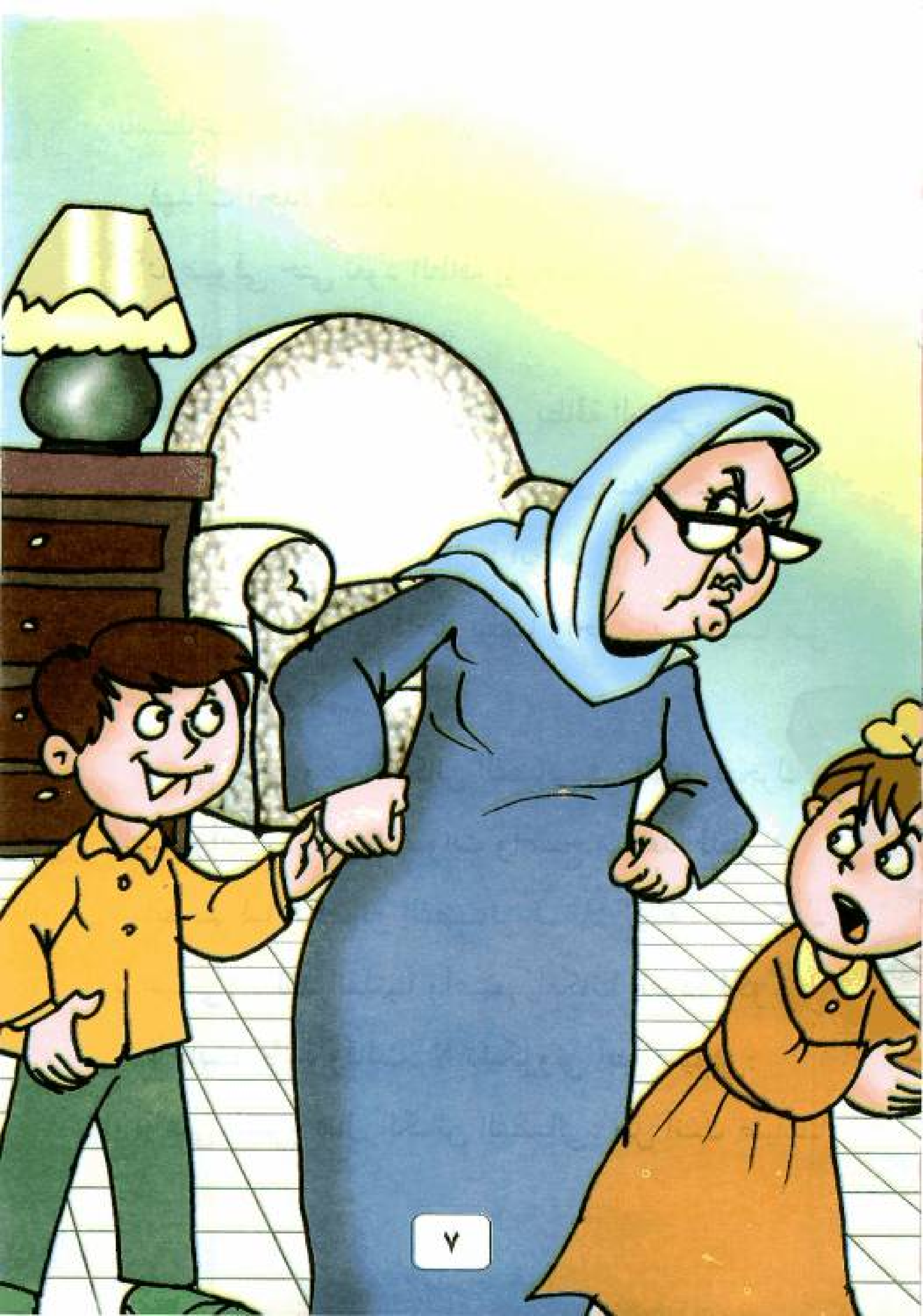
وفى هذه اللحظة رأت الجدة أضواءاً عجيبة تظهر من شرفة بيتها، فتعجبت وقامت على الفور وأمسكت بعكازها قائلة : ماذا يحدث فى حديقة منزلى..؟ من الذى يعبث فيها..؟ وانطلقت إلى حديقتها لترى ما سر هذه الأضواء العجيبة وكانت المفاجئة!!!..

وقفت الجدة حائرة وهى ترى أمامها طبقًا طائرًا عجيبًا يخرج منه ضوء غريب ، وأشخاصًا فى غاية الغرابة يقفون عند بابه ، فصرخت فيهم غاضبة:

ماذا تفعلون فى حديقتى ، ومن أذن لكم بدخولها..؟

فتقدم نحوها أحدهم وقال بصوت غريب لكنه للغة العربية قريب:

يا سيدتى نحن من سكان الفضاء وقد كنا نطير فى الأجواء ، ولكن طبقنا الطائر فقد طاقته ولم يعد



باستطاعتنا العودة إلى بلادنا..

فهدأت الجدة وقالت: لا تحزنوا يا أحباء ، أنتم من الآن ضيوفى حتى تعود الطاقة إلى طبقكم.. ولكن كيف يطير هذا الطبق العجيب..؟

فقال الكائن العجيب: إنه يطير بطاقة السكر..

قالت الجدة هل تريدون سكر عندى منه الكثير..

فرح الكائن الفضائى وقال : أين هو ..؟

فأسرعت الجدة إلى داخل بيتها وأحضرت كيساً من السكر وأعطته لهم..

وعلى الفور وضعه الكائن الفضائى فى الطبق فتحرك الطبق وأصدر بعض الأصوات وأصبح مستعداً للطيران.

ابتسم لها الكائن الفضائى قائلاً كيف نشكرك يا سيدتى؟.. لقد أنقذتينا وأصبح بإمكاننا العودة لكوكبنا.

فأجابت الجدة وقالت: لا تشكرونى أنتم ضيوفى:

وعلى الفور قال الكائن الفضائي: بل أنت ضيفتنا



وسنحتفل بك فى كوكبنا .. هيا اركبى معنا. تقدمت الجدة نحو الطبق وقالت: سأركب معكم ولكن بشرط .. أن أعود قبل الصباح حتى لا يقلق أحفادى.

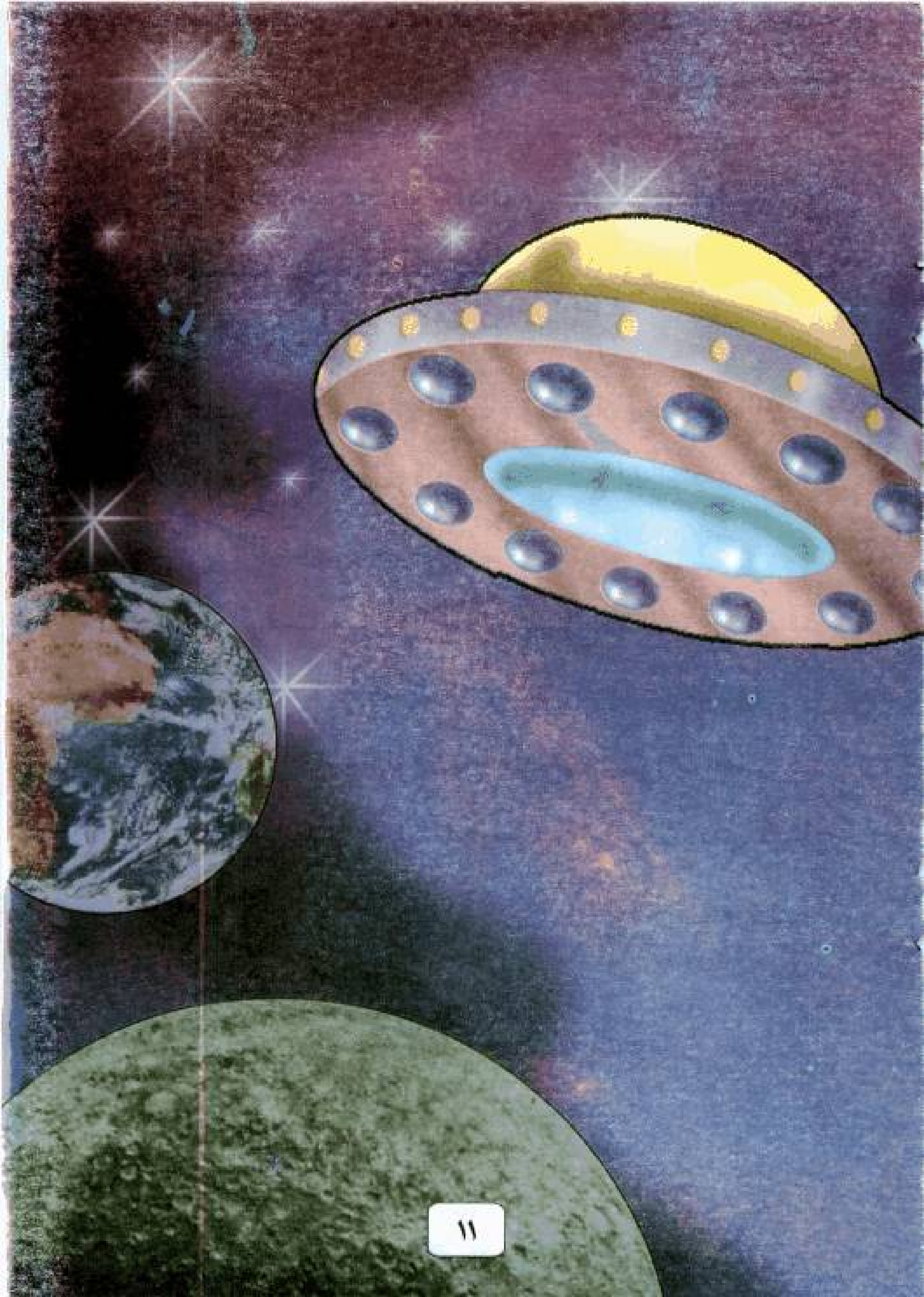
تبسم الكائن الفضائى وقال : موافق سنكون فى كوكبنا بعد دقائق فطبقنا الطائر أسرع من الخيال.

وبدأت الجدة الرحلة والطبق يطير فى الفضاء وهى تتعجب وتقول سبحان الله ما أوسع السماء.. وما أكبر الفضاء.، سبحان من خلق كل هذه الأشياء.

ووصل الطبق الطائر إلى الكوكب العجيب..

تعجبت الجدة وهى ترى مبانيه الغريبة،و فرحت لما قام به أهله نحوها من الترحيب ، لكن أهم ما أعجبها هو التفاف أطفالهم حولها.. فجلست على الأرض وقالت لهم هل تحبون الحكايات سأحكى لكم حكاية جميلة..

ففرحوا وأسرعوا نحوها.. فقالت: صلّوا على النبى المختار وصحابته الأخيار سأحكى لكم حكاية عثمان



وحماره الذى لا يتوقف عن الدوران..

فسألها أحدهم من هو عتمان وما هو شكل الحمار ..

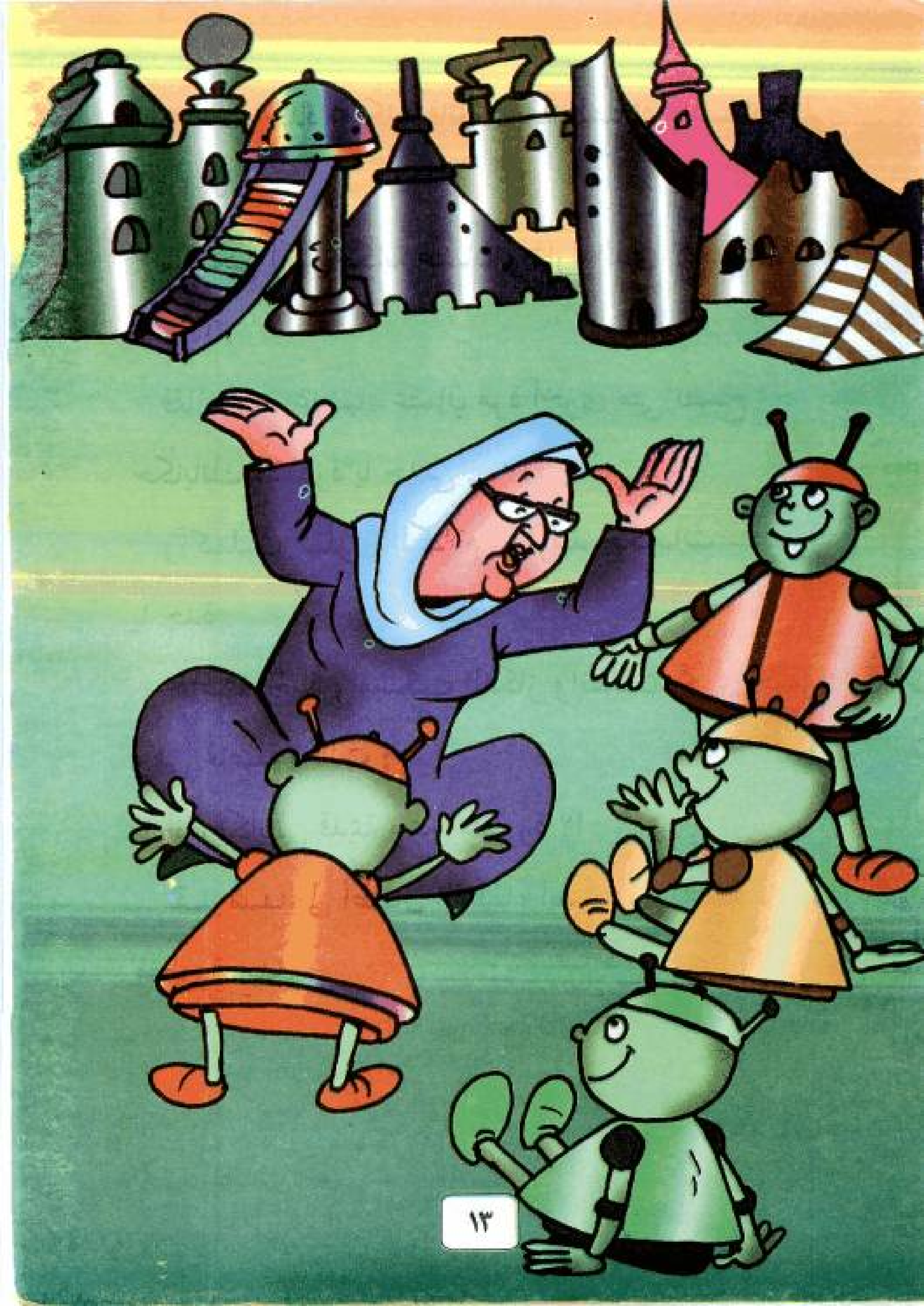
ابتسمت الجدة وبدأت تصف الحمار وترسم لهم شكله وتحكى حكايتها..

وسمعت بأذنها أطفال الفضاء وهم يقولون: هذه الجدة رائعة وحكاياتها متطورة إنها تحكى عن أشياء لم نسمع بها حتى فى الفضاء..

ومر الوقت سريعاً وقبل الصباح كانت الجدة فى طريقها إلى بيتها.. بعد أن استعادت ثقتها فى نفسها ..

واستيقظ أحمد وسلوى من النوم وقالوا يا جدة هل وجدتى حكايات جديدة تحكيها لنا.. فقالت نعم تعالوا سأحكى لكم حكاية متطورة وكلها خيال لم يسمع بها أحد حتى سكان الفضاء ..

فرح أحمد وأسرع يجلس بجانبها وسبقته سلوى فى التقرب منها.



وبدأت الجدة الحكاية قائلة : بعد الصلاة والسلام على خير الأنام ..

سأحكى لكم حكاية عتمان وحماره الذى لا يتوقف عن الدوران.

فقال أحمد غاضباً: عتمان مرة أخرى متى تصبح حكاياتك متطورة يا جدتى ..

وأكملت سلوى الكلام .. نريد حكايات متطورة يا جدة .

فقامت الجدة وأمسكت العكاز وانطلقت تجرى خلفهم وهى غاضبة وقالت :

أنا حكاياتى قديمة وغير متطورة ؟!

لقد شهد لى أطفال الفضاء أنفسهم بأن حكاياتى متطورة جداً.

* * *





سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

١ - سر وجودى
٢ - سر أبتسامة فادى
٣ - سر شجرة الأصدقاء
٤ - سر حذاء الفقير
٥ - سر بستان الحياة
٦ - سر المنجم الماكر
٧ - سر العضلات الجبارة
٨ - سر الذئب
٩ - سر الدموع الغالية
١٠ - سر الحطاب الجديد
١١ - سر الخياط العجوز
١٢ - سر الشجاعة
١٣ - سر اتحاد الاصدقاء
١٤ - سر العملات الذهبية
١٥ - سر اختفاء أخى
١٦ - سر البائع الماهر
١٧ - سر عروسة الذرة
١٨ - سر الدلو المسحور
١٩ - سر خدعة البخيل
٢٠ - سر الحكايات القديمة
٢١ - سر عرين الأسد
٢٢ - سر العجوز الوحيدة
٢٣ - سر البلورة المسحورة
٢٤ - سر كنز القرصان
٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة
سعيد جوده السحار وشركاه

الثمن
٥٠ قرشا